

مصطلحات الحديث والمحدثين (21) "ما العمل إذا تعارض

الوصل والإرسال" تاريخ 1402-04-01

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين وبعد. فهذا درس من دروس - 00:00:00 مصطلحات الحديث والمحدثين. درس متعلق بما اذا تعارض الوصل مع الارسال. وتقديم ان هو وصل الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الارسال ان يقول التابعي قال رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم. والشيء اه بالتمثيل له يتضح اكثر واكثر. فاذا جاءنا حديث فالحديث عفوا سند من طريق قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا والمتصل قتادة عن انس عن رسول الله - 00:00:40 صلى الله عليه وسلم. الثاني يسمى مرسل والاول يسمى اه متصل. فهنا دار الحديث مرة على قتادة قال مرتين على قتادة قتادة عن انس عن رسول الله - 00:01:10

وقتادة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني مرة روي الحديث بسند ضعيف عن قتادة عفوا عن قتادة عن رسول الله مرسل وهو ضعيف. وعن قتادة عن انس عن رسول الله متصل وهو صحيح - 00:01:30

فاي روایتين تقدم نحن في هذه الحال اما ان نصح الحديث اذا الصحيح عن قتادة عن انس عن رسول الله او سنحكم بالضعف اذا قلنا عن قتادة عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة لها اهمية كبيرة. يعرفها - 00:01:53

وعلماء العلل وعلماء الحديث الناس لا يفهمون ما الموضوع. يعني انت حتى تصاح حديثا او تضعفه لابد ان تلم بمثل هذه القواعد فاذا روى الحديث خمسة عن قتادة اختلفوا ثلاثة عن قتادة عن رسول الله. واثنان عن قتادة عن عن انس عن رسول الله - 00:02:23 اذا حكمنا للمرسل بأنه هو الاصح ليس الاصح على الاطلاق انما الذين رواه عن قتادة مرسلا هم الاوسع سيكون المرسل هنا اصح من المتصل. ليس معنى ان الحديث المرسل اصح من الحديث المتصل لا. هذا السند بالذات - 00:02:49

القول فيه بأنه مرسل عن قتادة عن رسول الله اقوى من القول عن قتادة عن انس عن رسول الله فنقول رجعنا المرسل على المتصل كون الحديث ضعيفة. يكون الحديث ضعيفا. متى يتم هذا الحكم - 00:03:12

اذا افترضنا مثلا ان راويا من الرواية همام روى الحديث عن قتادة عن انس عن رسول الله. خالفه خمسة من الاثبات ايضا من اصحاب قتادة وثبت في بن همام روى شعبة وسعيد بن ابي عروبة هشام الدستوائي - 00:03:30

وغيرهم الحديث عن قتادة مرسلا. فاصبحنا بتصوير الخارطة لو اتيتنا بورقة نوضح فيها لاخواننا اي توضيح بقى ماشي شكر الله لكم. يعني سنقول قتادة عن رسول الله عن انس سهلة ان شاء الله - 00:03:58

شلون با هشام؟ سعيد اما طريقك هذه امامنا. نقول في هذه في هذه الحال مضار الحديث على قتادة ودار الحديث على قتادة رواه ثلاثة عن قتادة عن رسول الله فهذا مرسل لأن قتادة لم يسمع من رسول الله. كن مرسلا. وواحد رواه عن قتادة - 00:04:38

عن انس عن رسول الله متصلة متصلة البيع ما يقدم في التعقيد العام ان الثلاثة الاسباب يقدموا على الواحد. وخاصة اذا كان هذا الواحد له اوهام فنقول حينئذ ان الذين رواه مرسلا روایتهم الاصح ويكون حينئذ هذا الوجه الذي فيه عن قتادة. عن انس عن رسول - 00:05:15

لله وجه ضعيف يكون الخبر ضعيفا. فالخبر ضعيفا. لكن ممكنا ان يقول قائل ما المانع ان يقول رواه قلت هذا مرة عن انس عن رسول الله ومرة اسقط الواسطة. كلامك يصح. لكن محله اذا كان هناك تكافؤ. يعني اذا كان سلاسة - [00:05:46](#)

ثلاثة مثلا اربى امام اربعة فنقول لا مانع ان يكون قتادة روها انس عن رسول الله مرة. متصل ومر عن قتادة عن رسول الله مرسلا كان [00:06:06](#) الرجل عالما كقتادة نقول يتتحمل الماجبين ونصاح الوجهين. لكن اذا كانت الوجوه عن قتادة ضعيفة في [00:06:32](#)

والوجوه الاخرى صحيحة سنقدم رواية المرسل المتصل ويكون الحديث اسمه معلول بالارسال. معلول بالارسال معناه انه ضعف المرسل من قسم الضعيف. ساذكر مثلا حيا في هذا الباب ترتب عليه امور [00:06:51](#)

في هذا الباب. وهي علة وسبعين ما فيها الا خطورة هذا الامر. ولاهميته لا تؤاخذوني من التغيير لحزة حديث كذا الحديث الشهير ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب راقق ثياب شفافة شيء [00:08:02](#)

فقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وذاك وأشار الى وجهه وكيفه الحديث له سند من طريق راوي اسمه الوليد ابن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة [00:08:22](#)

عن خالد بن دريك عن عائشة. عن خالد بن دريغ عن عائشة. وهذا السند مسلسل بالضعف. ما وجوه الضعف الوليد ابن مسلم مدلس وقد عنعن. سعيد بن بشير ضعيف في رواية عن قتادة. خالد بن بريك لم يسمع [00:08:45](#)

مبينة عائشة وقتادة مدلس وعنعن لكن في حلقة ده مدلس عنها سنتفرها لأن في التدليس كان نازلا بعد قتادة التدليس لا يضر. فهذا السند المتصل ضعيف. للعلل التي ذكرناها. الوليد ابن مسلم ضعيف. سعيد بن بشير. ضعيف [00:09:13](#)

في قتادة قتادة يروي عن خالد بن بريك. خالد بن بريك لم يسمع من عشق. فسند ضعيف جاء واحد ثقة اسمه هشام الدستوائي من اصحاب قتادة المعروفين به بل من اثبت الرواية في قتادة. روى الحديث عن قتادة مرسلا [00:09:36](#)

عن قتادة مرسلا فحينئذ مع ما في هذا من ضعف الا ان المرسل ايضا اصح في حكمي ان الحديث بانه مرسل. لكن وهم بعض علمائنا الافاضل رحمة الله تعالى عليهم [00:10:20](#)

ومن هؤلاء الذين وهموا في هذا الشيخ ناصر الالباني رحمة الله تعالى عليه ونور الله قبره. جعل هذا شاهدا لهذا يعني جعل هذا شاهدا لهذا. جعل المرسل شهيدا المتصل. نعم قد يكون مرسل شهادة للمتصل اذا لم يكن مضار على شخص [00:10:58](#)

قتادة لكنه حصل اختلاف على قتادة فالمرسل يعل المتصل لا يقويه انما يعل وهو نفسه والشيخ ناصر رحمة الله عليه يمشي على هذه القاعدة ان احيانا يعل المرسل بالمتصل ونبه على هذا تنبئها حسنا في كتبه. لكن شاء الله انه في هذه المسألة يغفل عن مثل هذا.

فالحديث ضعيف - [00:11:20](#)

اذا اختلف الوصل والارسال من نقدم؟ يعني احيانا نقدم الوصل اذا كان الرواية عن قتادة مسلا خمس اسباب والذي ارسله واحد في الروايات الخمسة مقدمة على رواية الواحد العمل اذا تعارض الوصل والارسال العمل اتنا نذر الى الذين وصلوا والى الذين ارسلوا - [00:10:50](#)

كان المدار على شخص واحد كقتادة. مكان المدار على شخص واحد قتادة. لكن اذا كانت مدارات مختلفة مثلا سيرين سعيد الالوس. سكات مدارات مختلفة ابن سيرين عن انس ابن المسميع عن انس هذا ممكنا هذا يقوى هذا. لكن هنا المضار على الراوي وحده هو قتادة. فاذا اختلف - [00:11:20](#)

والارسال في الحديث ننظر من الذين وصلوا ومن الذين ارسلوا. واذا كان الذين ارسلوا هم الاقوى نحكم نقول مرسل اصح ليس معنى قولنا ان المرسل يصح انه صحيح انما هذا يفيد ان المرسل ارجح من الذي [00:11:50](#)

اتصل في هذا الباب بما نعرف الوصل والارسال طبعا آه نقول فلان لم يسمع عن فلان بينهما واسطة. لذلك طرق معروفة في كتب العلل وفي كتب المحدثين. فكتيرا جدا نرى ان الوصل اختلف مع الارسال. نرى السنة - [00:12:09](#)

صحيحنا نرى ان السند صحيحا ولكن يقول اهل بالارسال. اهل بالارسال. او اهل بالوقف كما سيأتي رواه قوم عن عمر عن رسول الله وقوم عن عمر عن من كلامه. مسألة اخرى اسمها الاختلاف في الرفع و - [00:12:32](#)

الوقف فالحاصل انه في مسألة اختلاف الوصل والارسال سنحكم لمن سنحكم في حال اختلاف الوصل والارسال للاسبات الذين وصلوا او الذين ارسلوا والله اعلم. وهذه علة كبيرة او علة شهيرة من عدد الاحاديث - [00:12:52](#)

لابد من التفطن لها لابد من التفطن لها. لعلة خفية. ولا تتبين الا بجمع طرق الحديث. الحديث زاهره الصحة والسلامة احيانا. وبعدها في النهاية تجده رؤيا مرسلنا. ويقول العلماء بس الاصح كتب المراسيل توضح لك شيئاً كبيراً من هذا الباب واقوال علماء في الاحاديس توضح لك شيئاً في هذا الباب فمثلا - [00:13:16](#)

ورد حديث انت ومالك لا يبيك من طريق محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله وورد من حديث محمد بن المنكدر عن رسول الله بدون ذكر جابر فالامام الشافعي يقول الاسبات رواه محمد بن المكادر عن رسول الله مرسلنا - [00:13:46](#)

الاسبات رواه محمد بن مكادر عن رسول الله مرسلنا وهو اقوى من الذين وهم اقوى من الذين رووا موصولاً فيعطي الخبر بهذا. والشافعي يرى ان انت ومالك لا يبغفك عليه تحفظ لانه معلول بالارسال عنده؟ نعم له طرق اخرى لا تخلو من مقال. لكن هذا معلول بالارسال عند الامام - [00:14:09](#)

الشافعي رحمة الله تعالى عليه. واحتج بامر اخر مثل لكل ولابويه لكل واحد منها سدس قال فلو كان انت ومالك لا يبيك على ظاهره لصحح لاذ الاب كل الترکة. هذا باختصار شديد - [00:14:34](#)

ومن اراد مزيداً فعليه في كتابنا مصطلحات الحديث والمحدثين وباي كتاب من كتب المراسيل؟ وباي كتاب من كتب العلاج وفعلا لي دارقطن مثلاً هذا الحديث روي هكذا موصولاً ولكن اعلى - [00:14:54](#)

بالارسال والذين اعلوه فلان وفلان وهم اوثق فيرجح المرسل. البخاري في التاريخ الكبير كل جل كتب الهلال. جل كتب العلل تتعرض لمسألة الاختلاف في الوصل والارسال والله اعلم. الفيصل فيه انا ننظر للذين ارسلوا الى الذين - [00:15:11](#)

موصولاً. والاسبت منهما يقدم. والله اعلم. احد له سؤال كان ينشط احياناً يصل احياناً هذه القضية لما احياناً نفس الروي الذي يتزدد يعني اذا كان مسلاً عندنا جماعة رواه مرسلنا عن هشام بن عروة. وروى الجماعة رواه متصل - [00:15:33](#)

وهم في قوة واحدة من التكافل نقول احياناً هذا يمشي لانه قد ينشط الراوي مرة وقد يكسل وقد ينسى الواسطة مرة فيمشي الحديث. الا ان كل اه واقعة لها ملابسات - [00:16:03](#)

الخاصة ولابد فيها من النذر الى كتب اهل الحديث في هذا واهل الالة على اهل العلل على وجه الخطبة. الخصوص. اللي بيتحقق لنفسه في مسألة مالك كانه مذهب في الاحتياط في الوصل والارسال اذا روى الحديث موصولاً ومرسلنا كان يجنب الى الحكم بالارسال يعني يرى ان - [00:16:23](#)

عدم النسبة الى رسول الله اولى من النسبة الى رسول الله الا اذا كان عندي سند قوي يقيناً. نعم. احياناً الشيوخات الناس اللي زي البخاري اصح وخاتم لكل المرسل اصح. قد يختلف عالمان في هذا الباب من ناحية الترجيح. بعضهم يراجع المرسل وبعضهم يرجح - [00:16:43](#)

موصول يعني كل حديث يبني الحكم عليه على القراءة المحتففة بها وتجنب الاستاذ ونجد اساليب لتفسير ونجد اساليب التي اه احياناً يقول الدارقطني هذا السند الموصول رؤيا مرسلنا رواه زيد وعمرو وفلان وفلان مرسلنا انت لعدم وجود الكتب عندنا ما نراه فسنحكم بالذين امامنا الان - [00:17:03](#)

ولكن لا نغفل عن ذكر قول الدارقطني. وبعدها آثار عاملات الفقهاء ايضاً تشعر لترجح وجاهة معينة احياناً. المحدثين والفقهاء في مسألة تفرقة بين المحدثين والفقهاء اذا لم يكن الفقهاء محدثون ان كثير جداً من الفقهاء محدثون ما لك فقيه ومحدث شافعي فقيه ومحدث احمد - [00:17:33](#)

وفقيه آثار الفقهاء آثار ابن سعد محدث وفقيه. تفشي في الاحناف ان الفقهاء لم يكون بمحدثين في غالب الاحوال. وهذا بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:03](#) - [00:18:23](#)